هو المربي التام الشفقة المتسبب بحسن الحضانة ولطف الصيانة للنماء الذاتي والبعل
هو المقيم المصلح القايم بالمصالح المتسبب بافاضة الموائد لضيافة الاولاد للنماء العارضي
فكان المراد بجبر الاب امين البلاد المنصوب لاقامة الجمع والاعياد وبجبر البعل
امين السرايا المبعوث لفتح البلاد وتكثير السواد والمراد بجبر الاب العالم الرباني
الناصر لملة الاسلام برفع الشكوك والاوهام الحامي لحوزة دايرة الاسلام
عن الاختلال بطعن الملاحدة والعوام المتسبب لظهور شعائر الدين
ورسوخ عقائد المسلمين وبجبر البعل السلطان المطاع الباذل وسعه لترفيه
العباد وتوسيع البلاد والمتسبب لتكثير سواد المسلمين وقطع مواد المبتدعين
ومن هذا يقال العلماء والامراء توامان اي مثلان ومتعاونان في اقامة
اود الدين هذا وقوله منه في رواية منهم فالضمير على الاول للنبي وعلى الثاني
للابطال وقوله ابدا يدل على انها مصونة عن النسخ والتبديل المعنى صارت
ملة الاسلام محفوظة بكفالة الله لها من جهة النبي عليه السلام بان يجعلها
دايما في حضانة مرب مشفق وحماية قيم قايم بتكثيره وتوفيره على سبيل التعاقب
فما بقيت بلا مرب وما بقيت بلا قيم بل هي ابدا منضودة باولي الامر واولي العلم
مصونة بصيانة الملك الجليل فنعم الكفيل ونعم الوكيل

هم الجبال فسل عنهم مصادمهم   ماذا رأى منهم في كل مصطدم

هم الجبال من قبيل التشبيه البليغ كما في زيد الاسد ووجه التشبيه الثبات
والتمكن بحيث ان المصادم اما ينكسر ويهلك او يتاخر وينهزم من غير ان
ينهزم المصادم والمصادمة المقارعة والاصطكاك والمصطدم اما مصدر

او اسم مكان

او اسم مكان او اسم زمان ماذا رأى اما بدل من هم او متعلق بمحذوف اي ليقل
لك ماذا رأى ولا يجوز ان يجعل مفعولا ثانيا لسل فان السؤال بمعنى الاستكشاف
يتعدى الى ثاني المفعولين بعن وقد وجد بدون عن واما السؤال بمعنى الكدية
فهو الذي يتعدى اليهما بلا واسطة وليس هيهنا كذلك وليس المراد حقيقة
الاستكشاف بلسان الحال ليجيبوا ايضا بلسان الحال فالمراد اعتبر واستدل على
تمكنهم وثباتهم بحال مصادمتهم فانهم قد صاروا في الهلاك والفرار مثلا
سائرا والفاء في فسل جواب شرط محذوف اي ان لم تصدقني فسل

وسل حنينا وسل بدرا وسل احدا   فصول حتف لهم ادهى من الوخم

حنين واد من اودية تهامة في طريق هوازن الى مكة شرفها الله وبدر ماء بعد
ايام من المدينة الى مكة واحد جبل بقرب مدينة شرفها الله ثم بعضهم قدر فيها
مضافا اي اهل حنين واهل بدر واهل احد كما في قوله تعالى واسئل القرية
وانت تعلم ان السؤال هيهنا ليس على حقيقته فان الاستدلال كما يمكن ان يكون
من المصادم وهم الرجال يمكن ان يكون من المصادم وهي مواضع القتال الفصل
يقال لطائفة من الزمان فصلت وعين مبدؤها ومنتهاها ومنه الفصول
الاربعة ولكل قطعة معينة من الشيء ومنه فصول الكتاب فالمراد من الفصول
هيهنا الاوقات والازمنة وهي نصب بتقدير اعني وليس مفعولا ثانيا لسل
لما اشرنا اليه او رفع بتقدير هم والحتف الهلاك وضمير لهم للمصادم فان
اضافته للعموم او للكفار وادهى اي اشد ضررا وانما يقال للداء العضال
داهية ودهياء ويقال بلدة وخمة ووخيمة اي وبيئة ووخم الرجل بالكسر

٢ ثانيهما الكلام هلا ان المصادم من الرجال لا الاستكشاف ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)